

مادة كرة القدم (2)

خطط اللعب (التكتيك)

للدكتور... مهند عمر

خطط اللعب (التكتيك)

تعريف خطة اللعب (التكتيك):

هي فن قيادة المباراة وإدارتها وتتضمن نظريا معرفة كل الاحتمالات والوسائل والطرق والمهارات المستخدمة في لعبة كرة القدم.

أو هي التصرف الملائم للاعبين بهدف الوصول إلى النصر، هذا التصرف يمكن ملاحظته في لحظات معينة من المباراة كعمل جماعي وفي لحظات أخرى كعمل فردي وذلك حسب ظرف المباراة.

تعريف آخر لخطة اللعب (التكتيك):

في كرة القدم وتحت كلمة (تكتيك) يمكن أن تفهم أن هناك لعبا منظما مخططا اقتصاديا عقليا متكيفا حسب ظروف المباراة يستفيد فيه أفراد الفريق من مهاراتهم الحركية وصفاتهم البدنية والعقلية ضمن إطار قانون اللعبة وبصورة مخططة مستغلين نقاط ضعف المنافس مما يتعين عليه استخدام مهاراته بصورة كاملة وذلك للحصول على أفضل نتيجة ممكنه.

العوامل المؤثرة بخطة اللعب:

العلاقة بين خطط اللعب (تكتيك) وقانون اللعبة:

إن مواد قانون كرة القدم تحدد الإطار العام للعبة ومن خلال هذا الإطار تتم تحركات اللاعبين في الملعب ومواد القانون تفرض على اللاعبين أن يتصرفوا خططيا تصرفات معينة قد يستفيدون منها إذا كان قد استوعبوها.

ففي الركلات الحرة لا يعطي الحكم عموما إشارة لتنفيذ الركلة الثابتة، فالكرة الثابتة يمكن أن تلعب مباشرة والصحيح خططيا أن يتصرف اللاعبون بالكرة مباشرة دون إضاعة للوقت حتى لا يتمكن الفريق المنافس من أخذ احتياطاته واللجوء إلى المواقع الدفاعية، كذلك في رمية التماس ليس فيها تسلل.

وما مصيدة التسلل المشهورة سوى عملية خططية تعتمد اعتمادا كليا على مادة التسلل فإذا أحسن خط الدفاع استخدامها استطاع بذلك أن يهدم معظم المحاولات وخطط خط أفراد هجوم المنافس، إن اللاعب الذي يترك

الكرة ويقف منتظرا صافرة الحكم بعد أن يكون منافسه قد قام بمخالفة قانونية دليل على جهله لمواد القانون إذ أنه في هذه الحالة أضع على نفسه وفريقه فرصة كبيرة أعطاها له الحكم.

العلاقة بين الخطة والأداء المهاري (تكتيك وتكتيك):

إن كل تصرف أو عمل خططي بالكرة أو بدونها على أرض الملعب يتطلب حداً أو مقدارا معيناً من المهارات المتقنة عند اللاعبين، فكلما كان الأداء المهاري للاعب جيداً استطعنا أن نفرض عليه أو نطلب منه إجراءات خطوية أكبر، واللعبون ذو الأداء المهاري السيئ يركزون اهتمامهم أثناء المباراة على الكرة ويبدلون جهداً كبيراً في السيطرة عليها وبذلك يفوتون على أنفسهم وفريقهم لحظات خطوية هامة.

وهكذا فإن المتطلبات الخطوية يجب أن تتناسب مع القدرات المهارية للاعبين ويجب ألا يتفوق الأداء الخططي على الأداء المهاري أبداً، والملاحظ أن هناك بعض المدربين يقومون في أخطاء كبيرة عندما يطالبون لاعبيهم باتخاذ إجراءات خطوية معينة أثناء المباراة تتطلب إمكانيات ومهارات ليست متواجدة لدى اللاعبين وأخيراً لا أداء خططي بدون مهارات متقنة، وقد يعوض الأداء الخططي بعض النقص الموجود لدى اللاعبين في الأداء المهاري ولكن لا يمكن أن يكون بديلاً عنه، وخطة اللعب تعيش وتتسامى عندما تكون مستندة على أسس مهارية متينة.

العلاقة بين الأداء الخططي واللياقة البدنية:

قبل وضع خطة معينة لفريق ما يجب مراعاة النواحي الفسيولوجية لأفراد ذلك الفريق، إذ أن للياقة البدنية دوراً كبيراً في نجاح تلك الخطة أو إخفاقها فالأداء المهاري الجيد والإمكانيات الخطوية الكبيرة لا يمكن أن تؤدي إلى النتيجة المرجوة طوال المباراة إذا لم تكن مصحوبة بلياقة جسدية عالية، والخطورة هنا أن تفرض متطلبات خطوية ذات صفات فسيولوجية كبيرة على اللاعبين لا يملكونها، فمثلاً لا يمكن للمدرب أن يطلب من خط الهجوم أن يغير مراكزهم باستمرار أثناء المباراة إذا لم يكن أفراد فريقه ذوي لياقة بدنية عالية إذ قد يؤدي ذلك إلى توقفهم بعد مدة قصيرة وضعف فاعليتهم، كذلك علينا عند وضع الخطة مراعاة إمكانيات الفريق المنافس الفسيولوجية، فإذا كان الفريق المنافس ذا لياقة بدنية عالية وجب على المدرب هنا أن ينبه أفراد فريقه إلى الاحتفاظ بالكرة أطول مدة ممكنة بين صفوفهم وأن يمرروا الكرة فيما بينهم بشكل متقن حتى يفقد الفريق المنافس قوته وذلك بتحريكه بين لاعبيه هنا وهناك دون أن يصل إلى الكرة وأحياناً نجد أن بعض اللاعبين عند الفريق المنافس كلاعبى الدفاع مثلاً لا يرغبون في الابتعاد كثيراً عن مراكزهم وذلك لتقديرهم الجيد لضعفهم الفسيولوجي، فعلى المدرب هنا أن ينبه لاعبيه إلى تحريك ذلك اللاعب واستغلال ضعف لياقته للقضاء عليها بشكل نهائي عن طريق نقل التحركات إلى منطقتة وفرض التحرك المناسب عليه.

العلاقة بين الأداء الخططي والمؤثرات الخارجية:

إن معظم الألعاب الرياضية تتأثر بالظروف الخارجية لكن ليس بمستوى كرة القدم فحرارة الماء في حوض السباحة مثلا تؤثر على انجاز السباح ولاعب كرة الطائرة يتأثر أيضا بصلاية الكرة وطبيعة الأرض إلا أن الشروط الأساسية لا تتغير لديه كما في لعبة كرة القدم، وأهم المؤثرات الخارجية التي تؤثر على خطط لاعب كرة القدم هي:

أ- مقاسات الملعب:

إن كل فريق يتدرب عادة على ملعب خاص به لذلك فهو يتلائم مع ذلك الملعب فإذا انتقل إلى ملعب آخر بمواصفات مختلفة من حيث الطول والعرض ظهر الضعف مباشرة في تصرفاته الخططية، ففي الملاعب العريضة يجب تنبيه المهاجمين إلى تباعد بعضهم عن بعض حتى يتمكنوا من تفريق أفراد مدافعي الفريق المنافس، كذلك يجب تنبيههم أيضا إلى عدم تمرير الكرات الطويلة والقريبة من خط مرمى المنافس لأن معظمها سيكون على خط حارس المرمى أما الملاعب الضيقة فهي تلائم المدافعين السريعين بشكل خاص فالمدافعون والمهاجمون في هذه الملاعب يفضلون التمرير الطويل والابتعاد عن التمريبات العرضية كذلك على المهاجمين في تلك الملاعب الإكثار من تبادل المراكز فيما بينهم حتى يتمكنوا من فتح الثغرات بين المدافعين للوصول إلى المرمى، وهناك اختلاف أيضا في تكتيك اللعب بين الملاعب الكبيرة والملاعب الصغيرة، ففي الملاعب الكبيرة يجب أن يعتمد اللاعبون على لياقتهم البدنية، وعلى المدرب أن يشرك في تلك الملاعب اللاعبين ذوي القدرات الجسدية الكبيرة، أما في الملاعب الصغيرة فيفضل هنا الاعتماد على اللاعبين ذوي الأداء المهاري الجيد والابتعاد عن التمريبات الطويلة وأنواع الخداع واستخدام التمريبات الدقيقة القصيرة وتبادل المراكز بين اللاعبين ثم التصويب على المرمى بشكل مفاجئ وسريع.

ب- طبيعة الأرض:

إن لطبيعة الأرض تأثيرا على أداء اللاعبين الخططي فالملاعب الممهده (المدحوله) الناعمة والمسطحة يفضل فيها تمرير الكرات الأرضية المنخفضة، أما الملاعب ذات الأرضية غير المستوية فتلعب الكرة فيها مرتفعه حتى لا تتأثر بالأرض، كذلك فإن الملاعب الخضراء تختلف عن بعض ففي الملاعب الصلبة يكون ارتداد الكرة أكبر مما في الملاعب الرخوة لذا يجب تنبيه اللاعبين هنا إلى عدم ترك الكرة ترتد عن الأرض حتى لا يكسب الفريق المنافس الوقت ويتخذ المكان المناسب، أما الملاعب الرخوة أو الرملية فهي تتطلب لياقة بدنية عالية فهنا يجب اختيار اللاعبين المناسبين لتلك الملاعب أو أقلمة الفريق بالتدريب عليها كما يفضل هنا تنبيه اللاعبين الى ترك الكرة في مسارها والابتعاد عن الاحتفاظ بها أكثر من اللازم، أما عندما تكون الملاعب موحلة فيفضل هنا أن تمرر الكرة عالية والابتعاد عن تمريرات الكرات الأرضية وهذا ينطبق على الملاعب المغطاة بالثلج.

ج- أشعة الشمس:

في بداية المباراة عندما يريح الفريق القرعه عليه أن يختار جهة الملعب أو ركلة البداية ويستحسن أن يبدأ الفريق المباراة وأشعة الشمس من خلفه لأن أشعة الشمس تلعب دورا لا بأس به في الأداء الخططي للاعبين فعندما يلعب الفريق المنافس مواجهها للشمس على المدرب أن ينبه لاعبيه الى رفع الكرات العالية الى منطقة جزاء الفريق المنافس.

د- الريح :

من المعلوم أن الريح المضادة تقصر من مسار الكرة لذلك فإن محور سقوطها يصبح منخفضا لكن الريح المظاهره (الآتيه من خلف اللاعب) تطيل من مسار الكرة، لذلك على الفريق الذي يلعب ضد الريح أن يحتفظ بالكرة على الأرض ويستعمل التمريرات القصيرة لأنها أجدى بكثير من التمريرات الطويلة، كذلك يجب الانتباه الى أن اللعب ضد الريح يتطلب جهدا كبيرا ولياقة بدنية عالية لذا فعلى اللاعبين الابتعاد عن التحركات الغير ضرورية حتى لا يفقدون كثيرا من قوتهم، أما المهاجمون فعليهم استغلال قوة الريح المظاهره للتصويب على المرمى من مسافات بعيدة، وعلى المدرب أن يعلم بأن القمصان الفضفاضة ليست مناسبة في طقس كهذا ولا بد من استبدال قمصان ضيقه بها.

هـ- الأحذية:

يجب أن يكون حذاء لاعب كرة القدم مريحا متينا وخفيفا كي يمكنه من تنفيذ الاجراءات المطلوبة منه في المباراة بشكل متقن، وأن يكون ذا ابراز قابل لتبديل لان ابراز تختلف في نوعها وشكلها وارتفاعها باختلاف نوعية الأرض، فإذا كانت أرض الملعب موحلة أو مغطاة بالثلج على سبيل المثال يجب استبدال الابراز بابراز طويلة قانونية ودهن نعل الحذاء قليل من الشحم حتى لا تبقى قطع الطين والثلج عالقة عليه.

و- الجمهور:

إن للجمهور أثرا كبيرا على الأداء الخططي للاعب كرة القدم، وتختلف انفعالات الجماهير بعضها عن بعض فهناك جمهور حاد جدا لا يرحم اللاعبين وهناك جماهير أخرى لينة لطيفة في انفعالها تقدر موقف اللاعب، واللاعبون في أثناء المباراة ينفعلون مع الجماهير ويتفاعلون معها فتتعاكس ردود أفعالهم على أرض الملعب بشكل سلبي أو بشكل إيجابي واللاعب ذو الشخصية الضعيفة أو ذو الخبرة القليلة ينهار أمام تلك الجماهير الصاخبة ويصبح وبالا على فريقه، لذلك يجب اختيار اللاعب المناسب للجمهور المناسب أو أقلمة اللاعبين مع الجماهير عن طريق المباريات التجريبية والحبية.

1- العلاقة بين الأداء الخططي و الإرادة القوية:

إن الإرادة القوية عند اللاعب ورغبته في الوصول إلى المستويات الرياضية العالية تحرك وتعبى لديه الصفات الجيدة فاللاعب ذو الإرادة القوية هو فقط القادر على تجنيد الاحتياطي الفسيولوجية الموجود في جسمه في حالات التعب الشديد وتجاوز المستوى النفسي والاستمرار في الأداء العالي في اللحظات الحرجة من المباريات، فعلى المدرب أن ينمي قوة الإرادة بأن يخلق حالات في التدريب تمكن اللاعب من إتقانها فقط إذا استعمل الإرادة القوية. إلى جانب الطموح الشخصي هنالك الشعور بالمواطنة الذي يفرض على اللاعب التفاني في التدريب والمباريات والابتعاد عن الأنايية وكذلك العيش مع أفراد فريقه عيشه اجتماعية مثالية للوصول معا إلى الغاية والهدف المنشودين.

إن الوعي الجماعي بين أفراد الفريق والشعور بالمسؤولية هو أساس العمل الخططي الجيد لأنه عن طريق هذا الشعور يمكن استغلال الأداء المهاري واللياقة البدنية الموجودة لدى اللاعبين وإلى أقصى حد أثناء المباريات.

ما الأشياء التي يجب معرفتها قبل اختيار خطة اللعب لمباراة ما؟

- 1- دراسة و تقدير وتقويم لقدرات الخططية لأفراد الفريقين المتبارين.
- 2- معرفة وتقويم للقدرات والإمكانات المهارية وعناصر اللياقة البدنية لأفراد الفريقين المتبارين.
- 3- مدى استيعاب اللاعبين لمواد القانون.
- 4- مناقشة أفراد الفريق للخطة الموضوعية وتأمين اللاعبين الأكفاء لإنجاحها، كذلك تقدير خطة الفريق المنافس وكيفية التغلب عليها، مع استعراض خطتين أو أكثر على أنها خطط بديله.
- 5- العوامل الخارجية ومدى تأثيرها على الخطة الموضوعية (الملعب - الأدوات - زمن المباراة - السفر - الإقامة والطعام - الراحة).
- 6- معرفة النواحي النفسية المؤثرة على اللاعبين (نوع المباراة - حبية - بطولة - حكم المباراة وردود فعله - الجمهور).

أقسام (التكتيك) الأداء الخططي:

يقسم الأداء الخططي في كرة القدم الى ثلاثة أقسام رئيسة هي:

- 1- الأداء الخططي الهجومي.
- 2- الأداء الخططي الدفاعي.
- 3- الأداء الخططي للفريق.